

(ليدبروا آياته) (6) للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا احسن الله عزاء اخواننا رحم موتاهم وتغمدهم بواسع رحمته - [00:00:32](#)

اما بقى مما مضى يا اخوان السلام بعض البركات لكتاب الله عز وجل ومهما تكلم المتكلمون يعطوا هذا الكتاب شيئا من حقه فحقوقه عظيمة وكثيرة ولكن ارجعوا يا اخوان الى الاية السابعة والخمسين في سورة يونس - [00:00:55](#)

اكفيكم عن كل كلام يقول تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله رحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - [00:01:33](#)

فهذه الفوائد العظيمة وهذه البركات كفيلا بان تحفز المسلم الى ان يكون جل اهتمامه بكتاب الله عز وجل وان تكون زهرة وقته مع كتاب الله عز وجل وان يكون كتاب الله عز وجل في رأس اولوياته. وان يكون له نصيب - [00:01:54](#)

وورد كل يوم من هذا القرآن المبارك الكريم فان هو لم يفعل فما الذي يفوته يا اخوان يفوته الخير كله يفوته ما هو واعظ لقلبه ما هو شفاء لصدره ما هو اعظم الاسباب لهديته واثباته على الهداية - [00:02:24](#)

يفوته ما هو مصدر شرفه وفخره يفوته ما هو اعظم مذكر لقلبه ومطمئن لنفسه يفوته ما هو اعظم سبب للفرح والبهجة والسرور مع كتاب الله عز وجل يفوته ربيع قلبه ونور صدره وما هو اعظم سبب لجلاءه حزنه وذهاب - [00:02:52](#)

وغمه يفوته النور الذي يسير به الى الله عز وجل والى الدار الآخرة فان الله سبحانه وتعالى يسمى هذا القرآن نورا فقال فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وقال عز وجل يا ايها وقال يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم - [00:03:27](#)

وانزلنا اليكم نورا مبينا. فالقرآن نور. وبالقرآن اخرج الله تعالى امة من الظلمات الى النور بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور - [00:03:58](#)

الانسان مع كتاب الله عز وجل في نور نور في قلبه ونور يتلوه في لسانه. ونور ينيب له الطريق ويوضحه له ويبدد عنه مدهمات ظلم وتأملوا يا اخواني كيف افرد الله تعالى النور في الاية - [00:04:24](#)

وجمع الظلمات وهذا في عامة ايات القرآن وتعالى افرد النور اولا لشرفه وعلو قدره ومكانته وثانيا لانه طريق واحد غير متعدد وهو طريق مستقيم وهو السبيل القويم الموصل الى رضا الله سبحانه وتعالى ورحمته ودار كرامته وجنته - [00:04:52](#)

واما طرق الشر فهي كثيرة ومتعددة وظلمات بعضها فوق بعض ولهذا لما ذكر الله سبحانه وتعالى اعمال الكفار قال او كظلمات في بحر لحي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات - [00:05:30](#)

بعضها فوق بعض ظلمة الطبيعة الفاجرة وظلمة الكفر وظلمة الجهل والاثام والذنوب والمعاصي فما الذي يخلصك يا عبد الله من هذه الظلمات وتخرج به الى النور الذي تستنير به وتسير به على هدى مستقيم - [00:06:01](#)

ذلك كتاب الله عز وجل من لا يكون له ورد من كتاب الله يا اخوان حرم نفسه من اسباب الخير وتسألها لما لا يكون لك كل يوم ورد من كتاب الله - [00:06:31](#)

فيقول المشاغل الكثيرة التي ما تنتهي الله اكبر كيف تقدم هذه المشاغل على مرضاة رب العالمين ومناجاة رب العالمين وتلاوة كلام

رب العالمين كيف تقدم هذه المشاغل وعامتها مشاغل متعبة. للقلب وللنفس - [00:06:51](#)

على ما هو سبب الطمأنينة والساعة والسعادة والراحة لكنها المفاهيم المغلوطة في اذهان بعض الناس والتقصير والاهمال وعدم معرفة مقادير الاعمال والا فهل شيء يداني كلام الله عز وجل اخي ان لم يكن لك ورد من كتاب الله كنت على خطر وقلبك على خطر -

[00:07:21](#)

وتأمل قوله عن ربنا عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل

فطال عليهم الامد. فقسست قلوبهم وكثير منهم فاسقون - [00:08:07](#)

اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون قد يقول قائل ما مناسبة ذكر حياة الارض بعد موتها بعد ذكر

كتاب الله عز وجل والمناسبة انه اذا كانت الارض تحيا بالمطر - [00:08:28](#)

فان غيث القلوب كلام الله عز وجل فيرد على قلبك يا عبد الله كما يرد المطر على الارض المجدبة واذا كان المطر يخرج من الارض

زينتها وزخرفها وسرعان ما تضحل هذه الزينة وهذا الزخرف - [00:08:56](#)

فان القرآن يثمر في القلوب زينة الايمان ويثمر في القلوب العلم النافع ويثمر للعبد العمل الصالح فيورثه رقة في قلبه وخشوع واقبالا

على الخير ورغبة فيه الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - [00:09:25](#)

مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله

فما له من هاد فلا سبيل يوصل الى الله عز وجل الا توفيقه - [00:09:56](#)

والا الاقبال على كتابه سبحانه وبحمده ولنعرض انفسنا يا اخوان على هذه الايات والسلف رحمهم الله تعالى يقولون اذا اراد الانسان

ان يعرف ما هو فليعرض نفسه على كتاب الله عز وجل - [00:10:25](#)

فاذا مرت بك اية الايات التي فيها ذكر الجنة وصفات اهلها فانظر ان تجدوا هذه الصفات موجودة فيك او شيئا منها والله المستعان

وقتها يعرف الانسان يا اخواني تقصيره واهماله وتفريطه - [00:10:52](#)

ولعله اذا عرف ادى بحث عن الدواء والدواء ولله الحمد بين يديه وبين ناظره في كتاب الله عز وجل ليس الدواء وانما الشفاء ونزل

من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين - [00:11:17](#)

الا خسارة اخواني اذا لم يكن للواحد منا ورد من كتاب الله عز وجل فان هناك بديلا وبئس البديل تأملوا قول ربكم عز وجل بسم الله

الرحمن الرحيم الف لام ميم تلك ايات الكتاب الحكيم - [00:11:41](#)

هدى ورحمة للمحسنين. الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم

المفلحون. اللهم اجعلنا جميعا منهم تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين - [00:12:10](#)

ثم ذكر اوصافهم ثم بين قدرهم وعلو مكانتهم عند ربهم وقال اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون هذا الثواب العظيم

والفضل الجزيل عند رب العالمين لمن اتصف بهذه الاوصاف بعد رحمة الله سبحانه - [00:12:36](#)

وتعالى وفضله فاذا لم تكن هذه الاوصاف موجودة تقرأ البديل في الاية بعدها ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل

الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين - [00:13:03](#)

فلما تركوا احسنوا الحديث ابتلوا بلهو الحديث قيل وقال كلام من فضول المقال وغيبة ونميمة وولهو وتشاغل بالمحقرات وانكباب

على الملذات والشهوات وادمان للنظر في الجوانات وساعات تضيع من العمر الغالي النفيس - [00:13:31](#)

والذي اذا حضر صاحبه الاجل اتمنى ان لو يرجع لحظة الى الدنيا ليتدارك العمل رب ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت كلا فيما

تركت من الايمان والعمل الصالح فيقال كلا انهم اليها لا يرجعون - [00:14:13](#)

هذا اللهو الذي ابتلي به الناس اليوم يا اخوان الليل والنهار اما يخشى العبد الفقير ان ما ابتلي به انما هو عقوبة بسبب اعراضه عن

كلام رب العالمين وبسبب هجره لكتاب رب العالمين - [00:14:45](#)

فلما هجر القرآن ابتلي باللغو والساقط من الكلام والله المستعان فحتى لا يعاقب الانسان وهو لا يشعر ومن اشد العقوبات عقوبات لا

يشعر بها الانسان ولا يظنها عقوبة واشدها ما يكون في القلوب من اللهو والغفلة والاعراض - [00:15:13](#)

والانسان دون كتاب الله في غفلة نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين

والخطاب لاکرم الخلق والمقصود قبل بعثته عليه الصلاة والسلام - [00:15:47](#)

فكيف بنا نحن الان يا اخوان والنعمة بين ايدينا وكلام الله بين ايدينا. والحاجة والله اشد واشد ما تكون فما اكثر مما يعتلي

القلوب اليوم من المؤذيات. ومن المشغلات - [00:16:14](#)

فاذا لم يكن لديك يا عبد الله حارس يحرس قلبك او سبب لشفاء قلبك اذا وقع فيه شيء من هذه المؤذيات فان الانسان والله على

خطر وتمر الايام وتنقضي الاعوام. وينظر البائس المسكين الى نفسه. والى - [00:16:40](#)

الدرر من عمره والسنين التي ذهبت وهي خزائنه. ذهبت وهي خاوية خالية من الاعمال الصالحة ان لم تكن مملوءة بلهو الحديث ومن

الناس من يشتري لهو الحديث فعلينا يا اخوان ان نرجع الى كتاب الله تلاوة ونظرا وفقها وفهما - [00:17:07](#)

وتدبرا وقيامًا بحقوقه. وما يفتحه الله سبحانه وعليه ما يفتحه الله عليك من فوائده وبركاته ولعل الانسان ان يترحل من هذه الدنيا

ومعه كتاب الله عز وجل. كان انيسه في حياته وجليسه - [00:17:41](#)

ويكون ايضا من جملة العمل الصالح الذي يكون انيسا له في قبره ويستقبله غدا يوم يخرج من قبره لا يلتفت الى احد ولا يلتفت اليه

احد فيأتيه القرآن فيقول من انت؟ فيقول انا صاحبك القرآن - [00:18:10](#)

الذي اسهرت ليلك واظمأت نهارك فعلى الانسان ان يجاهد نفسه يا اخوان ويرتب وقته وان يجعل له ورد او وردا من كتاب الله عز

وجل ينظر ويتفكر ويتأمل يتدبر فيكون - [00:18:34](#)

في ذلك سبب حياة قلبه وانسه وراحته وطمأنينته. واقباله على ربه بالايامن والعمل الصالح ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن

يضلل الله فما له منها اللهم اهدنا ولا تضلنا. اللهم اعنا ولا تعن علينا. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا - [00:18:59](#)

اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا ممن اتبع القرآن فقادته الى رضوانك والجنة. ولا

تجعلنا ممن اتبعه القرآن فزج في قفاه الى النار - [00:19:32](#)

اللهم اجعله حجة لنا وشافعا لنا مشفعا فينا. يوم القدوم عليك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا والديهم وجميع ارحامنا

واحبابنا وجيراننا واخواننا المسلمين بمنك وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين - [00:19:48](#)

اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين اغفر اللهم لنا ولوالدينا

وجميع المسلمين بمنك وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين - [00:20:10](#)

صلى الله على نبينا محمد واله واصحابه. جزاكم الله خيرا يا اخوان وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:20:30](#)